غشه حرم ذلك لما فيه من التغرير والكيميا غش فتحرم لأنها تشبه المصنوع من ذهب أو فضة أو غيرهما بالمخلوق قال الشيخ تقي الدين هي باطلة في العقل محرمة بلا نزاع بين المسلمين ثبتت على الرواص أو لا ويقترن بها أي الكيمياء كثير من السيمياء التي هي من السحر والزجاج مصنوع لا مخلوق ومن ظن زيادة المال بما حرم ا عوقب بنقيضه كالمرابي وهي أشد تحريما من الربا لتعدي ضررها ولو كانت الكيمياء حقا مباحا لوجب فيها خمس كالركاز أو وجبت فيها زكاة كالزروع والثمر والمعدن ولم يوجب عالم فيها شيئا فدل على بطلانها والقول بأن قارون عملها باطل ولم يعملها إلا فيلسوف أو اتحادي أو ملك ظالم ولا يجوز بيع كتب تشتمل على معرفة صناعتها ويجوز إتلافها لتعدي ضررها انتهى ملخصا ويتجه بناء هذا أي ما قاله الشيخ على القول بعدم قلب الأعيان حقيقة كما هو قول جمهور أهل السنة فإن قلبها باطل في الشرع محال في العقل وما وجد منها كذلك فهو من جملة التمويهات التي تحصل بالسيمياء وسحر العيون قال تعالى عن الحبال والعصي يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى والحال لا إنه مجرد تخييل لا حقيقة له وإلا بأن كانت الأعيان تنقلب حقيقة فلا يكون فعل الكيمياء محظورا لأن حرمتها لما يترتب